

حلقات نور على الدرب (661) عبد الله الغديان - رحمه الله - المجموعة الأولى #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب سيدتكم في هذه الحلقة اعرضوها على صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء فاهلا بكم فضيلة الشيخ. وانا كذلك ارحب بكم - 00:00:17

ومن مستمعين هذه رسالة مقدمة من عين الف الف يقول اعتمرت عدة مرات ولله الحمد وذهبت للحج لكن اول مرة ذهبت الى مكة ذهبت بدون احرام من الرياض الى مكة - 00:00:35

والسبب انني كنت احمل معي مجوهرات ثمينة خاصة بالعمل واديت الفريضة علي فدية الان ارجو افادتي احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:53

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم المواقيت ولما وقتهن قالهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلن ممن اراد الحج او العمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل مكة - 00:01:16

مكة ولا يؤخذ من هذا العموم للحج والعمرة لان الشخص عندما يكون في مكة ويريد ان يعتمر فانه يخرج الى الحل كما اخرج الرسول صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها - 00:01:44

حينما طلبت منه ان تعتمر فامر اخاها عبد الرحمن ابن ابي بكر ان يخرج بها الى التنعيم. فاحرمت بالعمرة من التنعيم وسؤال السائل هذا اذا كان هذا السائل كان ناويا الى الحج حينما مر على الميقات - 00:02:05

واحرم من مكة فانه ترك واجبا من واجبات الحج وهو الاحرام من الميقات واذا ترك واجبا من واجبات الحج فعليه فدية تذبح في مكة وتوزع على فقراء الحرم واذا كان لا يستطيع فانه يصوم عشرة ايام - 00:02:29

اما اذا كان مارا للميقات وليس في نيته ان يحج ولكنه دخل ولما دخل الى مكة انشأ الحج من مكة فاذا احرم من مكة وهو منشيء للحج منها فليس عليه فدية وبالله التوفيق - 00:02:56

احسن الله اليكما مقدار النوم الذي ينقض الوضوء؟ وكيف اعرف ذلك الجواب من قواعد هذه الشريعة ان مظنة الشيء تنزل منزلة تحققه الرسول صلى الله عليه وسلم قال العين وكاء السهي فاذا نام احدكم فليتوضأ - 00:03:20

والنوم الذي ينقض الوضوء هو ان الشخص عندما يستغرق بحيث لو خرج منه شيء انقضوا وضوءه لم يشعر به فهذا هو النوم الذي ينقض الوضوء وبالله التوفيق احسن الله اليكم سمعت مرة ان ان هناك قاعدة هي قاعدة تغير الاحكام - 00:03:49

بتغير الزمان والمكان هل هي تنال اصول الشريعة؟ نرجو الايضاح الجواب هذه المسألة هي من المسائل العظيمة ويختلف فهم بعض الناس فيها ونتيجة لاختلاف هذا الفهم يكون فيه اساءة من ناحية التطبيق - 00:04:16

وهذه القاعدة هذه قواعد قاعدة من قواعد الفقه وهذه القاعدة لا تتجه الى اصول الشريعة واصول الشريعة ثابتة لا تتغير بتغير الزمان ولا بتغير المكان ولا بتغير الاحوال هذه القاعدة - 00:04:50

الفروع التي تتفرع عنها هي فروع راجعة الى قاعدة العرف فروعها قاعدة راجعة الى قاعدة العرف وقاعدة العرف متكونة من ادلة كثيرة منها قوله جل وعلا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وكذلك قول كثير في الايات وكثير - [00:05:26](#)

من الاحاديث هذه القاعدة فروعها ترجع الى قاعدة العرف ومن اسباب التغير النية النية تحصل عند الانسان فيتغير الحكم بتغير النية ويتغير الحكم ايضا تغير المناخ ويتغير باختلاف الزمان وباختلاف المكان وباختلاف الاحوال. لكنها كلها ترجع الى - [00:05:55](#)

كما ذكرته من ناحية العرف على سبيل المثال البلوغ في بعض البلدان تكون البلاد باردة ويتأخر البلوغ بالانبات مثلا وفي بعض البلاد يكون تكون البلاد حارة ويتقدم وقت البلوغ سواء كان من ناحية الانبات او من ناحية الاحتلام - [00:06:35](#)

او من ناحية الحيض فوجد من النساء من تحيض وعمرها آثنتا عشرة سنة وفي البلاد الباردة تحيض مثلا وعمرها ست عشرة سنة او سبع عشرة سنة لكنها تبلغ اذا اذا تبلغ بخمس عشرة سنة - [00:07:09](#)

ولا تدخلوا بباب العقائد يعني لا تدخل في باب الايمان بجميع اركانه ولا تدخل في باب اركان الاسلام وبالله التوفيق عليكم ما رأيكم بمن يساهم ويسابق في شراء الاسهم؟ ويجتهد في الحرص على الدنيا - [00:07:35](#)

وينسى امور دينه والدعوة الى الله يحزن لذهاب بعض الاموال ولا يحزن لفوت صلاة الجواب الله سبحانه وتعالى قرر قاعدة في القرآن وذكر ادلة لهذه القاعدة كما في قوله تعالى ولا تجهروا بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا - [00:07:56](#)

وقال جل وعلا والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قوامه الى غير ذلك من الادلة التي جاءت في القرآن وكذلك الادلة التي جاءت في السنة وهذه القاعدة - [00:08:30](#)

هي الوسطية والوسطية لها نظر كلي من ناحية الشريعة ولها نظر من ناحية اه الشخص في امور دينه فقط وفي امور دنياه فقط وفي امور دينه وامور دنياه جميعا فعندما - [00:08:51](#)

يعمل الانسان في امور دينه ويجعل بعضها يطغى على بعض مثلا يكثر من الصلاة وهذه الصلاة يعوقه عن امور دين عن امور دين دينه. يعني امور اخرى من الدين سئل - [00:09:25](#)

عبد الله بن عمر لماذا لا يصوم يصوم الخميس والاثنين وايام البيض وقال ان الصيام يشغله عن القرآن يشغله عن القرآن والاشخاص الذين اتوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:52](#)

منهم من لا يتزوج النساء ومنهم من لا يفطر ومنهم من لا يأكل اللحم ومنهم من يصلي ولا ينام الرسول صلى الله عليه وسلم بين لهم انه يأكل اللحم وانه يصوم ويفطر وانه ينام ويقوم - [00:10:17](#)

وانه يتزوج النساء وقال من رغب عن سنتي فليس مني. اللهم صلي عليه وعلى هذا الاساس فلابد للشخص ان يوازن بين امور دينه فقط سواء كانت امور الدين من الامور الواجبة - [00:10:40](#)

لو كان من التطوع فعلى سبيل المثال بالنسبة للامور الواجبة بعض الناس عندما يصلي بالجماعة تجد انه يطيل اطالة تملل الشخص ولهذا بعض الناس عندما ينصح يطيل الصلاة وينصح يقول من اراد ان يصلي معي فليصلي ومن لم يرد فليذهب الى مسجد - [00:11:01](#)

اخر واذا نظرنا الى محل هذه المسألة من الشريعة وجدنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا فاما احكم الناس فليخفف فان فيهم المريض فان فيهم المريض وذا الحاجة - [00:11:27](#)

فيخفف يعمل التخفيف. وهكذا لو ان الانسان استمر على الصيام مثلا وما الى ذلك. فالمهم انه يعمل موازنة فالمهم انه يعمل موازنة بين هذه الامور يعني بين امور الدينية. اذا نظرنا الى امور الدنيا - [00:11:51](#)

ان الانسان قد يغرق قد يغرق في امر من امور الدنيا ويترك الامور الاخرى يشتغل في التجارة وينسى مسؤوليته من ناحية ولادة ناحية زوجته ومن ناحية مثلا آآ من ناحية زوجته ومن ناحية اولاده من ناحية التربية والتعليم والقيام بحقوقهم. الواجبة عليه - [00:12:14](#)

واذا نظرنا ايضا الى الى الجمع بين الامرين بين امور الدنيا وبين امور الدين وجدنا ان بعضهم يهمل امر فالدنيا نهائيا ويشغل في

امور الدين وجدنا بعضهم يشغل في الدنيا وينصرف عن امور الدين - [00:12:42](#)

فان شخصا يقول انه ليس عنده وقت من اوقاته يصلي فيه الفرائض ما هو بيصلها مع الجماعة يصلها ولو في بيته. فانشغل فتمكن منه شغل الدنيا الى درجة انه ترك الفرائض. فلا بد ان يعمل الشخص موازنة - [00:13:02](#)

بين امور دينه فقط فيما بينها. وبين امور دنياه فقط فيما بينها. وبين امور دينه ودنياه بحيث انه لا يحصل ضرر على شيء منها في مقابل الاغراق في جانب اخر وبالله التوفيق - [00:13:26](#)

احسن الله اليكم هذه سائلة تقول ما حكم دخول الحائض المسجد مع حرصها عدم وصول اي نجاسة للمسجد الجواب لا يجوز للمرأة ولا يجوز للجنب ان يدخل المسجد يعني يجلس فيه - [00:13:50](#)

لا يجوز له ذلك وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه رسالة من اليمن اب باعثها المستمع حميد قاسم يقول في احد اسئلته اذا شرع المؤذن في الاذان الاول للجمعة وانا اقرأ القرآن - [00:14:08](#)

هل اتوقف عن قراءة القرآن ام استمر الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول فتتوقف عن قراءة القرآن وتجب المؤذن وبعد الانتهاء ترجع الى قراءة القرآن لان اجابة المؤذن - [00:14:26](#)

تفوت والقرآن لا يفوت. فتجب المؤذن ثم ترجع الى قراءتك. وبالله التوفيق احسن الله اليكم يقول بعض وكلاء السفريات عندنا يقومون بترحيل الحجاج عن طريق الجو من صنعاء الى جدة - [00:14:49](#)

ثم يأخذونهم من جدة عن طريق البر الى المدينة المنورة ويحرمون من ابيار علي اذا قدموا الى مكة فما حكم احرامهم الجواب اذا احرموا من ابيار علي فاحرامهم صحيح لان ابيار علي تبعد عن مكة تسع مراحل - [00:15:07](#)

ويلملم يبعد عن مكة يبعد مرحلتين وهم احرم من ميقات ابعد من ميقات بلدهم وبالله التوفيق احسن الله اليكم هل يتناقض الغضب لله اذا انتهكت محارمه مع الدعوة بالرفق واللين؟ وكيف نوفق بينهما - [00:15:28](#)

الجواب الله سبحانه وتعالى شرع هذه الشريعة وامر عباده بامتثال اوامره واجتناب نواهيه وعندما تنتهك هذه الاوامر من جهة ترك واجب بدون عذر شرعي او فعل امر محرم بدون عذر شرعي - [00:15:51](#)

فلا شك ان الله سبحانه وتعالى يغضب وغضبه يليق به هذا بالنظر الى علاقة هذه الامور بالله جل وعلا اما بالنظر الى علاقتها بالمكلف فالله سبحانه وتعالى ارحم بالعبد من نفسه - [00:16:27](#)

ولهذا شرع له الرخص شرع له مثلا اكل الميتة واكل الخنزير وشرب الخمر في حالة الاضطرار يعني اباح له امورا محرمة كل ذلك من باب الرفق والرحمة وومن رحمته ايضا ان الله سبحانه وتعالى - [00:16:53](#)

يستر على العبد حينما يرتكب المعصية في الدنيا ويوصي الرسول صلى الله عليه وسلم الشخص عندما يقترب المعصية يقول من ابتلي بشيء من هذه القاذورات فليستتر بستر الله. ويقول صلى الله عليه - [00:17:24](#)

وسلم من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والانسان يوم القيامة يدنيه الله جل وعلا ويستتره من الخلق ويقرر عليه جميع الذنوب التي عملها في الدنيا وفي النهاية يقول له انا سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك - [00:17:47](#)

الان فهذا كونه يغضب عندما تنتهك حرمانه هذا جانب لكن هذا لكن الجانب الاخر هذا من ناحية تطبيق الناس لهذه الشريعة. فهذا لا يتعارض مع هذا لان ذلك بالنسبة للعاصين - [00:18:14](#)

لكن هذا الغضب ايضا لا يمنعه لا يمنع الله جل وعلا من احسانه الى عباده لان من قواعد هذه الشريعة يعني من قواعد الايمان ان الايمان يزيد وينقص يعني يزيد في الطاعة وينقص في المعصية - [00:18:38](#)

عقيدة اهل السنة والجماعة في الايمان ان الشخص يكون مؤمن بايمانه ولكنه فاسق بكبير فيكون فيه جانب ايمان ويكون فيه جانب يعني يكون فيه جانب طاعة ويكون فيه جانب معصية - [00:19:03](#)

يكون فيه جانب طاعة ويكون فيه جانب معصية. وبالله التوفيق عليكم ما الحل في الوسوس التي تأتي للشخص في امور العقيدة كيف يقاومها وهل يعاقب عليها مع انه يكرها الجواب - [00:19:24](#)

الوساوس هذه يكون لها اسباب ومن هذه الاسباب واعظم هذه الاسباب اه استعمال العادة السرية وبعض الناس يسرف في استعمالها سينشأ عنده الوساوس منها. ومنها ومن الاسباب ايضا المشاكل التي تعترض الانسان في حياته - [00:19:42](#)

ويصعب عليه حل هذه المشاكل. قد تكون المشكلة في عمله. وقد تكون المشكلة مثلا في بيته. وقد تكون المشكلة في معاملة من معاملاته المالية ولكن تكون تتمكن هذه المشكلة من فكره وتضايقه - [00:20:08](#)

فتنشأ عنده اه الوساوس في هذه الامور. وقد وقد يكون من تسلط الشيطان ايضا على الانسان بسبب المعاصي التي يفعلها لان الانسان كلما اه اه كلما سار في طريق المعاصي وازداد منها زاد بعده عن الله من جهة وزاد قربه من - [00:20:28](#)

شيطاني من جهة اخرى وصار تسلط الشيطان عليه قويا. ولهذا الله تعالى يقول الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات - [00:20:58](#)

يتسلط عليه الشيطان الى درجة انه يشككه في اموره وهذا بسبب المعاصي التي عملها. ولو انه بحث عن الاسباب التي التي نشأ عنها هذا الوسواس فانه اذا تنبه لها فعليه معالجة هذه الاسباب وبالتالي - [00:21:18](#)

يزول هذا الوسواس وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذا سائل يقول اعاني من احساس دائم اذا قمت باي عبادة او طاعة انني اراني الناس معنا ني لا يهتمني رأي الناس او مدحهم لي ولكن هذا الاحساس يؤرقني فما الحل - [00:21:43](#)

الجواب هذا من الشيطان استعد هنا من نزغات الشيطان والله تعالى يقول واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله فلا تلتفت الى هذه الامور ولا تعوقك عن المضي في آآ الطاعة سواء كانت طاعتك من ناحية قراءة القرآن او - [00:22:02](#)

من ناحية صلاة او من ناحية عبادة او من ناحية ايضا مساعدة الناس وبالله التوفيق احسن الله اليكم سائل يقول لي قريب توفي هل يجوز ان احج عنه؟ وماذا اقول اذا اردت ان انوي عنه - [00:22:24](#)

الجوهم الشخص اذا اراد ان يحج عن شخص لا بد ان ينظر في نفسه هل حج فريضة هل عليه حج نذر هل عليه حج قضاء فاذا لم يكن عليه حج واجب يعني يكون قد قضى فرضه وليس عليه قضاء وليس عليه نذر - [00:22:42](#)

اه جزاه الله خيرا حينما يحج عن شخص مثلا متوفى او عن شخص موجود لكنه عاجز لا ان يحج لكن اذا كان حيا فلا بد من استئذانه لان الحج عبادة من العبادات - [00:23:06](#)

والنيابة في باب العبادات فيما تجوز النيابة فيه لابد ان آآ يستأذن النائب لمن يكون آآ ممن يكون نائبا عنه فانت عندما تريد الاحرام تقول لبيك حجا عن فلان. او لبيك عمرة وحجا عن فلان. او لبيك عمرة - [00:23:28](#)

متمتعا بها الى الحج عن فلان. لانك عندما تختار القرآن تقول لبيك عمرة وحجا. وعندما تختار افراد تقول لبيك حجا. وعندما تختار التمتع نقول لبيك عمرة متمتعا بها الى الحج وبقية اعمال الحج تكون تابعة لهذه النية يعني لا - [00:23:56](#)

يحتاج الى ان تجدد نية عن كل من جزئيات الحج فنية موجودة من ناحية الاصل وتتوزع على جميع الاجزاء وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه رسالة وصلت من عدد من اخواننا في بلاد الغرب كما يقولون. يسأل احدهم هل يجوز للمسلم ان يبيع في متجره الخمر او لحم الخنزير - [00:24:21](#)

حيث سمعنا بالجواز بشرط ان لا تكون النسبة عالية وان يكون العامل الذي يقوم بالمباشرة لهذا الامر كافر وليس مسلم. فما الحكم الجواب يقول الله جل وعلا في سورة المدثر حينما - [00:24:44](#)

يسألون في النار ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين هذه الاية وامثالها وكذلك الدالة من السنة تقرر اصلا من الاصول - [00:25:05](#)

وهذا الاصل هو ان الكفار مخاطبون باصول الشريعة وبفروعها بمعنى انهم يعذبون على ترك الاصول وعلى ترك الفروع ولهذا ذكر الله جل وعلا القرآن انه لا يدخل النار احدا الا وقد قامت عليه الحجة في الدنيا - [00:25:27](#)

يقول الله جل وعلا وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا اذا جاؤوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى - [00:25:59](#)

ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين. وقال جل وعلا كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها. ألم يأتكم نذير؟ قالوا بلى. قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله - [00:26:20](#)

من شيء انتم الا في ضلال كبير. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. فاعترفوا بذنبهم فسحقا لالسعير وهذه الشريعة عامة الانس والجن. وعلى هذا الاساس فلا يجوز لاي شخص من المكلفين ان يقوم بمثلا - [00:26:40](#)

مخالفة واجب من الواجبات او بفعل شيء من المحرمات الا بعذر شرعي يعذره الله جل وعلا. وهذه المسألة المسؤول عنها هي من هي من الامور المحرمة فلا يجوز للانسان ان يبيع ولا هذه الامور المحرمة ولا يجوز له ايضا الشراء. والتمن يكون - [00:27:05](#)

محرمًا وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. ايها الاخوة والاخوات بهذا نصل الى ختام هذه الحلقة في برنامجكم نور عن الدرب اجاب عن اسئلتكم صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:27:31](#)

شكر الله لفضيلته شكرا لكم انتم على طيب المتابعة عنواننا المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف خمس مئة خمسة واربعون - [00:27:48](#)

اول فاكس اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب. تقبلوا في الختام تحية الزميل محمد الحيان من الهندسة الاذاعية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:59](#)